100 ضحكة وابتسامة للنبي صلى الله عليه وسلم

تأليف

أبو إسلام أحمد بن علي

غفر الله تعالى له ولوالديه ولزوجته ولأولاده وللمسلمين أجمعين

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب

وبعد :

هذا الكتاب عبارة عن عرض لضحكات الرسول صلى الله عليه وسلم وابتساماته مع الصحابة ومع أزواجه ومع الآخرين , وقد رصدنا أكثر من **100** موقف ضحك أو ابتسم فيها النبي صلى الله عليه وسلم , وعندما تقرأ في هذا الكتاب ترى كثيراً من أخلاق الرسول الكريمة من التسامح والشفقة والرحمة والحلم وتعليمه للأمة وتفكهه في كثير من المواقف مع الصحابة , وقد صدق الله العظيم في كتابه الكريم عندما تكلم عن (((النبي محمد صلى الله عليه وسلم))) فقال تعالى :

{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ }آل عمران**159**

نبتهل إلى الله تعالى أن يتقبل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم , عسى أن ينفع به وأن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه , وأن نعي ونتأسى ونتبع سنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فإنها خير الطريق إلى جنة الخلد بإذن الله تعالى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المؤلف

أبو إسلام أحمد بن علي

1- الاقتراع على الغلام

لما كان علي t باليمن أتاه ثلاثة نفر يختصمون في غلام فقال كل منهم هـــو ابـــني فأقرع بينهم فجعل الولد للقارع وجعل عليه للرجلين الآخرين ثلثي الدية فبلغ ذلك النبي r فضحك حتى بدت نواجذه من قضاء علي t .

(أضواء البيان ج4/ص194)

2- صليت بأصحابك وأنت جنب

روى أبو داؤد والدارقطني عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بـــن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصـــحابي الصبح فذكروا ذلك لرسول الله r فقال يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنـــب فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت إني سمعت الله عز وجل يقول(ولا تقتلـــوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) فضحك نبي الله r ولم يقل شـــيئا فـــدل هـــذا الحديث على إباحة التيمم مع الخوف لا مع اليقين.

(تفسير القرطبي ج5/ص217)

3- فتمرغت في التراب

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن عبد الرحمن بن أبزى قال كنا عند عمر فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين إنما نمكث الشهر والشهرين ولا نجد الماء فقال عمر أما أنا فإذا لم أجد الماء لم أكن لأصلي حتى أجد الماء فقال عمار بن ياسر أتـــذكر يـــا أمـــير المؤمنين حيث كنت بمكان كذا وكذا ونحن نرعى الإبل فتعلم أنا أجنبنا قال نعم فأما أنا فتمرغت في التراب فأتيت النبي r فضحك وقال إن كـــان الـــصعيد لكافيـــك وضرب بكفيه إلى الأرض ثم نفخ فيهما ثم مسح وجهه وبعض ذراعيه قال اتق الله يا عمار قال يا أمير المؤمنين إن شئت لم أذكره قال لا ولكن نوليك من ذلك ما توليت .

(سنن النسائي الكبرى ج1/ص133)

4- كلمات تذهب السقم والضر

عن أبي هريرة t قال خرجت أنا ورسول الله r ويده في يدي أو يدي في يده فأتى على رجل رث الهيئة فقال أي فلان ما بلغ بك ما أرى قال السقم والضر يا رسـول الله قال ألا أعلمك كلمات تذهب عنك السقم والضر قال لي ما يسرني أن شـهدت بها معك بدرا أو أحدا قال فضحك رسول الله r وقال وهل يدرك أهل بدر وأهـل أحد ما يدرك الفقير القانع قال فقال أبو هريرة يا رسول الله إياي فعلمني قال فقل يا أبا هريرة (توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا) قال فأتى علي رسـول الله r وقد حسنت حالي قال: فقال لي مهيم قال: قلت يـا رسـول الله لم أزل أقـول الكلمات التي علمتني. (تفسير ابن كثير ج3/ص71)

5- فتبارك الله أحسن الخالقين

وعن عامر الشعبي عن زيد بن ثابت الأنصاري قال أملى علي رسـول الله r هـذه الآية (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ... إلى قوله خلقا آخر) فقـال معاذ فتبارك الله أحسن الخالقين فضحك رسول الله r فقال له معاذ مم تضحك يـا رسول الله فقال بها ختمت فتبارك الله أحسن الخالقين . (تفسير ابن كثير ج3/ص242)

6- فعنكن كنت أناضل

روى مسلم والنسائي عن أنس بن مالك قال كنا عند النبي r فضحك حتى بـدت نواجذه ثم قال أتدرون مم أضحك قلنا الله ورسوله أعلم قال من مجادلة العبد لربـه يقول يارب ألم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول لا أجيز علي إلا شاهدا من نفـسي فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام عليك شهودا فيختم على فيه ويقال

لأركانه انطقي فتنطق بعمله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعداً لكن وسحقاً فعنكن كنت أناضل . (تفسير ابن كثير ج3/ص278)

6- نحوا عنه كبار ذنوبه

قال الإمام أحمد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر t قال قال رسول الله r إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار وآخر أهل الجنة دخولا إلى الجنة يؤتى برجل فيقول نحوا عنه كبار ذنوبه وسلوه عن صغارها قال فيقال له عملت يوم كذا كذا وكذا وعملت يوم كذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر من ذلك شيئا فيقال فإن لك بكل سيئة حسنة فيقول يا رب عملت أشياء لا أراها ها هنا قال فضحك رسول الله r حتى بدت نواجذه (أخرجه مسلم).
(تفسير ابن كثير ج3/ص328)

7- أتستهزئ مني وأنت رب العالمين

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس عن بن مسعود أن رسول الله r قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله عز وجل يا بن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى مالا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول يا بن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى مالا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها فيقول يا بن آدم ألم

تعاهدني أن لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنـــه يرى مالا صبر له عليها فيدنيه منها فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة فيقـــول أي رب أدخلنيها فيقول يا بن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك بـــن مـــسعود فقـــال ألا تسألوني مم أضحك فقالوا مم تضحك قال هكذا ضحك رسول الله r فقالوا مـــم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر.

(صحيح مسلم ج1/ص174)

8- ولكن الله يهدي من يشاء

وقال بن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عبد الله بـــن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال كان رسول قيصر جاء إلي قال كتب معي قيصر إلى رسول الله r كتابا فأتيته فدفعت الكتاب فوضعه في حجره ثم قـــال ممـــن الرجل قلت من تنوخ قال هل لك في دين أبيك إبراهيم الحنيفية قلت إني رسول قوم وعلى دينهم حتى أرجع إليهم فضحك رسول الله r ونظر إلى أصحابه وقال إنـــك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء. **(تفسير ابن كثير ج3/ص396)**

9- فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة

وعن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت آية التخيير بدأ بي رسول الله r فقال يا عائشة إني عارض عليك أمرا فلا تفتاتي فيه بشيء حتى تعرضـــيه علـــى أبويك أبي بكر وأم رومان رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله وما هو قال: r قال: الله عز وجل (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعـــالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فـــإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما) قالت : فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ولا

أؤامر في ذلك أبوي أبا بكر وأم رومان رضي الله عنهما فضحك رســول الله r ثم استقرأ الحجر فقال إن عائشة رضي الله عنها قالت كذا وكذا فقلن ونحن نقول مثــل ما قالت عائشة رضي الله عنهن كلهن . (تفسير ابن كثير ج3/ص481)

10- المرآتان اللتان تظاهرتا على النبي r

عن بن عباس رضي الله عنهما قال لبثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر عــن المــرأتين اللتين تظاهرتا على النبي r فجعلت أهابه فنزل يوما منزلا فدخل الأراك فلما خرج سألته فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شــيئا فلمــا جــاء الإسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير أن يدخلهن في شــيء مــن أمورنا وكان بيني وبين امرأتي كلام فأغلظت لي فقلت لها وإنك لهناك قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي r فأتيت حفصة فقلت لها إني أحذرك أن تعصي الله ورســوله وتقدمت إليها في أذاه فأتيت أم سلمة فقلت لها فقالت أعجب منك يــا عمــر قــد دخلت في أمورنا فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله r وأزواجه فرددت وكــان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله r وشهدته أتيته بما يكون وإذا غبت عن رسول الله r وشهد أتاني بما يكون من رسول الله r وكان من حول رســول الله r قد استقام له فلم يبق إلا ملك غسان بالشام كنا نخاف أن يأتينا فما شــعرت إلا بالأنصاري وهو يقول إنه قد حدث أمر قلت له وما هو أجاء الغساني قال أعظم من ذاك طلق رسول الله r نساءه فجئت فإذا البكاء من حجرهن كلها وإذا الــنبي r قد صعد في مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فأتيته فقلت اســتأذن لي فــأذن لي فدخلت فإذا النبي r على حصير قد أثر في جنبه وتحت رأســه مرفقــة مــن آدم حشوها ليف وإذا أهب معلقة وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة وأم سلمة والــذي ردت علي أم سلمة فضحك رسول الله r فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل .

(صحيح البخاري ج5/ص2197)

11- هن حولي يسألنني النفقة

عن جابر t قال أقبل أبو بكر t يستأذن على رسول الله r والناس ببابه جلوس والنبي r جالس فلم يؤذن له ثم أقبل عمر t فاستأذن فلم يؤذن لـــه ثم أذن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فدخلا والنبي r جالس وحوله نساؤه وهو r ساكت فقال t عنه لأكلمن النبي r لعله يضحك فقال عمر t يا رسول الله لو رأيـــت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك النبي r حـــتى بـــدت نواجذه وقال هن حولي يسألنني النفقة فقام أبو بكر t إلى عائشة ليضربها وقام عمر t إلى حفصة كلاهما يقولان تسألان النبي r ما ليس عنده فنهاهما رســـول الله r فقلن والله لا نسأل رسول الله r بعد هذا المجلس ما ليس عنده.

(تفسير ابن كثير ج3/ص482)

12- ابن الذبيحين

حدثني عبد الله بن سعيد عن الصنابحي قال كنا عند معاوية بن أبي ســـفيان فـــذكروا الذبيح إسماعيل أو إسحاق فقال على الخبير سقطتم كنا عند رسول الله r فجـــاءه رجل فقال يا رسول الله عد علي مما أفاء الله عليك يا بن الذبيحين فضحك رسول الله r فقيل له يا أمير المؤمنين وما الذبيحان فقال إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نـــذر لله إن سهل الله له أمرها عليه ليذبحن أحد ولده قال فخرج السهم علـــى عبـــد الله فمنعه أخواله وقالوا افد ابنك بمائة من الإبل ففداه بمائة من الإبل والثـــاني إسماعيـــل

(تفسير ابن كثير ج4/ص19)

13- فرس له جناحان

حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني عمارة بن غزية إن محمـــد بـــن إبراهيم حدثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالـــت قـــدم رسول الله r من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها ستر فهبت الريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة رضي الله عنها لعب فقال r ماهذا يا عائشة قالت رضـــي

الله عنها بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال r ماهـــذا الـــذي أرى وسطهن قالت رضي الله عنها فرس قال رسول الله r ما هذا الذي عليـــه قالـــت رضي الله عنها جناحان قال r عليه وسلم فرس له جناحان قالت رضي الله عنها أما سمعت أن سليمان عليه الصلاة والسلام كانت له خيل لها أجنحة قالـــت رضـــي الله عنها فضحك r حتى رأيت نواجذه r (تفسير ابن كثير ج4/ص34)

14- والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة

عن عبد الله بن مسعود t قال جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله r فقال يا محمد إنا نجد أن الله عز وجل يجعل السماوات على أصبع و الأرضين على إصبع والـــشجر على إصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع فيقول أنا الملك فضحك رسول الله r حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رســـول الله r (ومـــا قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة) .

(تفسير ابن كثير ج4/ص63)

15- ركوب الدابة

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله r أردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله r ثلاثا وحمد ثلاثا وسبح ثلاثا وهلـــل الله واحـــدة ثم استلقى عليه وضحك ثم أقبل عليه فقال: ما من امرئ مسلم يركب دابة فيصنع كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل عليه فضحك إليه كما ضحكت إليك .

(تفسير ابن كثير ج4/ص125)

16- سبحان الذي سخر لنا هذا

عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة أنه كان ردفا لعلي t فلما وضع رجلـــه في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهر الدابة قال الحمد لله ثلاثا والله أكبر ثلاثا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الآية ثم قال لا إله إلا أنت ســـبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم مـــال إلى أحـــد

شقيه فضحك فقلت يا أمير المؤمنين ما يضحكك قـال أني كنـت ردف الـنبي r فصنع رسول الله r كما صنعت فسألته كما سألتني فقال رسـول الله r إن الله ليعجب إلى العبد إذا قال لا إله إلا أنت أني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنـه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال عبدي عرف أن له ربا يغفر ويعاقب(صحيح مسلم).
(المستدرك على الصحيحين ج2/ص108)

17- حكاية سواد بن قارب

عن البراء t قال بينما عمر بن الخطاب t يخطب الناس على منبر رسـول الله r إذ قال أيها الناس أفيكم سواد بن قارب قال: فلم يجبه أحد تلك السنة فلما كانـت السنة المقبلة قال أيها الناس أفيكم سواد بن قارب قال :فقلت يا أمير المـؤمنين ومـا سواد بن قارب قال: فقال له عمر رضي الله عنه إن سواد بن قارب كان بدء إسلامه شيئا عجيبا قال فبينما نحن كذلك إذ طلع سواد بن قارب قال فقال له عمر t يـا سواد حدثنا ببدء إسلامك كيف كان قال سواد t فإني كنت نازلا بالهند وكـان لي رئي من الجن قال فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ جاءني في منامي ذلك قـال قـم فـافهم واعقل إن كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي بن غالب ثم أنشأ يقول :

عجبت للجن وتحساسها وشدها العيس بأحلاسها

تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما خير الجن كأنحاسها

فانهض إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى رأسها

قال : ثم أنبهني فأفزعني وقال يا سواد بن قارب إن الله عز وجل بعث نبيا فانهض إليه تهتد وترشد فلما كان من الليلة الثانية أتاني فانبهني ثم أنشأ يقول :

عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس بأقتابها

تهوي إلى مكة تبغي الهدى ليس قداماها كأذنابها

فانهض إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى قابها

فلما كان في الليلة الثالثة أتاني فأنبهني ثم قال:

عجبت للجن وتخبارها وشدها العيس بأكوارها

تهوى إلى مكة تبغي الهدى ليس ذوو الشر كأخيارها

فانهض إلى الصفوة من هاشم ما مؤمنو الجن ككفارها

قال: فلما سمعته تكرر ليلة بعد ليلة وقع في قلبي حب الإسلام من أمر رسول الله r ما شاء الله قال فانطلقت إلى رحلي فشددته على راحلتي فما حللت تسعة ولا عقدت أخرى حتى أتيت رسول الله r فإذا هو بالمدينة يعني مكة والناس عليه كعرف الفرس فلما رآني النبي r قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قلت يا رسول الله قد قلت شعرا فاسمعه مني قال r قل يا سواد فقلت :

أتاني رئي بعد ليل وهجعة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب

ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك رسول من لؤي بن غالب

فشمرت عن ساقي الإزار ووسطت بي الدعلب الوجناء بين السباسب

فأشهد أن الله لا رب غيره وأنك مأمون على كل غائب

وأنك أدنى المرسلين وسيل إلى الله يا بن الأكرمين الأطايب

فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل وإن كان فيما جاء شيب الذوائب

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي r حتى بدت نواجذه وقال لي أفلحت يا سواد فقال له عمر t هل يأتيك رئيك الآن فقال منذ قرأت القرآن لم يأتني ونعم العوض كتاب الله عز وجل من الجن. (تفسير ابن كثير ج4/ص169)

18- **ألا تبايع يا سلمة**

حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي عن إياس بن سلمة عن أبيه سلمة بن الأكوع t قال قدمنا الحديبية مع رسول الله r ونحن أربع عشرة مئة وعليها خمسون شاة لا ترويها فقعد رسول الله r على جباها يعني الركى فإما دعا وإما بصق فيها فجاشت فسقينا واستقينا قال ثم إن رسول الله r دعا إلى البيعة في أصل الشجرة فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع حتى إذا كان في وسط الناس قال

r بايعني يا سلمة قال: قلت يا رسول الله قد بايعتك في أول الناس قال r وأيضا قال ورآني رسول الله r عزلا فأعطاني حجفة أو درقة ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال r ألا تبايع يا سلمة قال: قلت يا رسول الله قد بايعتك في أول الناس وأوسطهم قال : r وأيضا فبايعته الثالثة فقال رسول الله r يا سلمة أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عامر عزلا فأعطيتها إياه فضحك رسول الله r ثم قال إنك كالذي قال الأول اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي. (تفسير ابن كثير ج4/ص188)

19- بيعة النساء

وعن عبادة بن الصامت قال كنت فيمن حضر العقبة الأولى وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله r على بيعة النساء- وذلك قبل أن يفرض الحرب- على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف وقال فإن وفيتم فلكم الجنة رواه بن أبي حاتم وقد روى بن جرير من طريق العوفي عن بن عباس أن رسول الله r أمر عمر بن الخطاب فقال :قل لهن أن رسول الله r يبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة متنكرة في النساء فقالت إني إن أتكلم يعرفني وإن عرفني قتلني وإنما تنكرت فرقا من رسول الله r فسكت النسوة اللاتي مع هند وأبين أن يتكلمن فقالت هند وهي متنكرة كيف تقبل من النساء شيئا لم تقبله من الرجال فنظر إليها رسول الله r وقال لعمر قل لهن ولا يسرقن قالت هند والله إني لأصيب من أبي سفيان الهنات ما أدري أيحلهن لي أم لا قال أبو سفيان ما أصبت من شيء مضى أو قد بقي فهو لك حلال فضحك رسول الله r وعرفها فدعاها فأخذت بيده فعاذت به فقال أنت هند قالت عفا الله عما سلف فصرف عنها رسول الله r فقال ولا يزنين فقالت يا رسول الله وهل تزني امرأة حرة قال لا والله ما تزني الحرة قال ولا يقتلن أولادهن قالت هند أنت قتلتهم يوم بدر فأنت وهم أبصر قال

ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن قال ولا يعصينك في معروف قال منعهن أن ينحن وكان أهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور . **(تفسير ابن كثير ج4/ص354)**

20- الخيط الأبيض من الخيط الأسود

حدثنا أبو كريب قال ثنا ابن نمير وعبد الرحيم بن سليمان عن مجالد عن سعيد عن عامر عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله فعلمني الإسلام ونعت لي الصلوات كيف أصلي كل صلاة لوقتها ثم قال إذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتم الصيام إلى الليل ولم أدر ما هو ففتلت خيطين من أبيض وأسود فنظرت فيهما عند الفجر فرأيتهما سواء فأتيت رسول الله فقلت يا رسول الله كل شيء أوصيتني قد حفظت غير الخيط الأبيض من الخيط الأسود قال وما منعك يا بن حاتم وتبسم كأنه قد علم ما فعلت قلت فتلت خيطين من أبيض وأسود فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سواء **فضحك** رسول الله حتى رئي نواجذه ثم قال ألم أقل لك من الفجر إنما هو ضوء النهار وظلمة الليل.

(تفسير الطبري ج2/ص172)

21- إبليس يضع التراب على رأسه

وعن العباس بن مرداس السلمي قال :قال رسول الله دعوت الله يوم عرفة أن يغفر لأمتي ذنوبها فأجابني أن قد غفرت إلا ذنوبها بينها وبين خلقي فأعدت الدعاء يومئذ فلم أجب بشيء فلما كان غداة المزدلفة قلت يا رب إنك قادر أن تعوض هذا المظلوم من ظلامته وتغفر لهذا الظالم فأجابني أن قد غفرت قال **فضحك** رسول الله قال فقلنا يا رسول الله رأيناك تضحك في يوم لم تكن تضحك فيه قال ضحكت من عدو الله إبليس لما سمع بما سمع إذا هو يدعو بالويل والثبور ويضع التراب على رأسه .

(تفسير الطبري ج2/ص294)

22- آمنت بالله وكذبت البصر

وروى عن عكرمة قال كان ابن رواحة مضطجعا إلى جنب امرأته فقام إلى جارية لــه في ناحية الحجرة فوقع عليها وفزعت امرأته فلم تجده في مضجعه فقامت فخرجــت فرأته على جاريته فرجعت إلى البيت فأخذت الشفرة ثم خرجت وفرغ فقام فلقيهــا تحمل الشفرة فقال مهيم قالت مهيم لو أدركتك حيث رأيتك لوجأت بــين كتفيــك بهذه الشفرة قال وأين رأيتني قالت رأيتك على الجارية فقال ما رأيتني وقد نهى رسول الله r أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قالت فاقرأ وكانت لا تقرأ القــرآن فقــال أتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهور من الفجر ساطع أتى بالهدى بعد العمــى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع يبيت يجافي جنبــه عــن فراشــه إذا اســتثقلت بالمشركين المضاجع فقالت : آمنت بالله وكذبت البصر ثم غدا على رســول الله r فأخبره فضحك حتى بدت نواجذه r . (تفسير القرطبي ج5/ص209)

23- ثلاث من كن فيه فهو منافق

عن سعيد بن جبير عن بن عمر وبن عباس قالا أتينا رســول الله r في أنــاس مــن أصحابه فقلنا يا رسول الله إنك قلت ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصــلى وزعم أنه مؤمن إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان ومن كانت فيــه خصلة منهن ففيه ثلث النفاق فظننا أنا لم نسلم منهن أو من بعضهن ولم يسلم منــهن كثير من الناس قال فضحك رسول الله r وقال ما لكم ولهن إنما خصــصت بهــن المنافقين كما خصهم الله في كتابه أما قولي إذا حدث كذب فذلك قوله عز وجل إذا جاءك المنافقون الآية أفأنتم تفسير كذلك ؟ قلنا :لا قال: لا عليكم أنتم من ذلك براء وأما قولي إذا وعد أخلف فذلك فيما أنزل الله علي ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الآيات الثلاث أفأنتم كذلك ؟ قلنا لا والله لو عاهدنا الله على شيء أوفينا بــه قال: لا عليكم أنتم من ذلك برآء وأما قولي إذا اؤتمن خان فذلك فيما أنزل الله علي إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال الآية فكل إنسان مؤتمن على دينه

فالمؤمن يغتسل من الجنابة في السر والعلانية والمنافق لا يفعل ذلــك إلا في العلانيــة أفأنتم كذلك ؟ قلنا لا قال لا عليكم أنتم من ذلك برآء. (تفسير القرطبي ج8/ص213)

24- أرم فداك أبي وأمي

عن جابر بن سمرة وقيل له أكنت تجالس النبي r قال نعم كثيرا كان لا يقــوم مــن مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام وكــانوا يتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم وفيه عن سعد قال كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال له النبي r أرم فداك أبي وأمي قال فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فأصبت جنبه فسقط فانكشفت عورته فضحك رســول الله r حتى نظرت إلى نواجذه فكان عليه السلام في أكثر أحواله يتبسم وكان أيضا يضحك في أحوال أخر ضحكا أعلى من التبسم وأقل من الاستغراق الذي تبدو فيه اللهوات وكان في النادر عند إفراط تعجبه ربما ضحك حتى بدت نواجذه .

(من تفسير القرطبي ج13/ص175)

25- رأيت بياض خلخالها

روى جماعة من الأئمة منهم بن ماجة والنسائي عن بن عباس أن رجلا ظــاهر مــن امرأته فغشيها قبل أن يكفّر فأتى النبي r فذكر ذلك له فقال ما حملك علــى ذلــك فقال يا رسول الله رأيت بياض خلخالها في ضوء القمر فلم أملك نفسي أن وقعــت عليها فضحك النبي r وأمره ألا يقربها حتى يكفّر.

(تفسير القرطبي ج17/ص277)

26- يا رسول الله هلكت

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبــا هريرة t قال بينما نحن جلوس عند النبي r إذ جاءه رجل فقال يــا رســول الله هلكت قال ما لك قال وقعت على امرأتي وأنا صائم فقال رسول الله r هــل تجــد

رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا فقال فهل تجد إطعام ستين مسكينا قال لا قال فمكث النبي r فبينا نحن على ذلك أتي النبي r بعرق فيه تمر والعرق المكتل قال أين السائل فقال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل أعلى أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها - يريد الحرتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي r حتى بدت أنيابه ثم قال أطعمه أهلك .

(صحيح البخاري ج2/ص684)

27- اضربوا لي معكم بسهم

عن أبي سعيد t قال انطلق نفر من أصحاب النبي r في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلُدِغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله إني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال :فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال :بعضهم اقسموا فقال:الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي r فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله r فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما فضحك رسول الله r .

(صحيح البخاري ج2/ص795)

28- وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع

عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة t أن النبي r كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية , أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له: ألست فيما شئت قال :بلى ولكني أحب أن أزرع قال :فبذر فبادر الطرف

نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله دونك يا بن آدم فإنـــه لا يشبعك شيء , فقال الأعرابي: والله لا تجده إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي r .

(صحيح البخاري ج2/ص826)

29- وفاء الدين ببركة الرسول r

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرمائـــه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا ولم يروا أن فيه وفاء فأتيت النبي r فذكرت ذلك له فقال إذا جددته فوضعته في المربد آذنت رسول الله r فجاء ومعه أبو بكـــر وعمـــر فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال ادع غرماءك فأوفهم فما تركت أحدا له علـــى أبي دين إلا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقا سبعة عجوة وستة لون أو ستة عجوة وسبعة لون فوافيت مع رسول الله r المغرب فذكرت ذلك له فضحك فقال ائت أبا بكـــر وعمر فأخبرهما فقالا لقد علمنا إذ صنع رسول الله ما صنع أن سيكون ذلك .

(صحيح البخاري ج2/ص964)

30- أدع الله أن يجعلني منهم

عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال سمعت أنسا t يقول دخل رسول الله r على ابنه ملحان فاتكأ عندها ثم ضـــحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الأسرة فقالـــت يـــا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فـــضحك فقالت له مثل أو مم ذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنـــت مـــن الأولين ولست من الآخرين قال قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظه فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت .

(صحيح البخاري ج3/ص1055)

31- غلظ الأعرابي وحلم الرسول r

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك t قال كنت أمشي مع النبي r وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه جذبه شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي r قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه **فضحك** ثم أمر له بعطاء.

(صحيح البخاري ج3/ص1148)

32- إنا قافلون غدا إن شاء الله

عن عبد الله بن عمر t قال: لما حاصر رسول الله r الطائف فلم ينل منهم شيئا قال: إنا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا :نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال: اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال: إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم **فضحك** النبي r وقال سفيان مرة فتبسم.

(صحيح البخاري ج4/ص1572)

33- استسقاء النبي r

عن قتادة عن أنس t أن رجلا جاء إلى النبي r يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسق ربك فنظر إلى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشأ السحاب بعضه إلى بعض ثم مطروا حتى سألت مثاعب المدينة فما زالت إلى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل أو غيره والنبي r يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا **فضحك** ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين أو ثلاثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر منها شيء يريهم الله كرامة نبيه r وإجابة دعوته.

(صحيح البخاري ج5/ص2261)

34- أرضعيه

حدثنا عمرو الناقد وبن أبي عمر قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت سهلة بنت سهيل إلى النبي r فقالت يا رسول الله إني أري في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال النبي r ارضعيه قالت وكيف أرضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله r وقال قد علمت أنه رجل كبير زاد عمرو في حديثه وكان قد شهد بدرا وفي رواية بن أبي عمر فضحك رسول الله r . (صحيح مسلم ج2/ص1076)

- وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت :جاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى رسول الله r فقالت :إني أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم علي قال: أرضعيه قالت :وهو رجل كبير فضحك وقال: ألست أعلم أنه رجل كبير قالت: فأتته بعد وقالت ما رأيت في وجه أبي حذيفة بعد شيئا أكرهه . فقد رواه عروة بن الزبير عن عائشة وقال في الحديث فقال: رسول الله r أرضعيه فأرضعته خمس رضعات وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة تقول وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي r أن يدخلن عليهن الناس بتلك الرضاعة حتى يرضعهن في المهد وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها رخصة لسالم .
(السنن الصغرى للبيهقي (نسخة الأعظمي) ج6/ص514)

35- بايع يا سلمة

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وهذا حديثه أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا عكرمة وهو بن عمار حدثني إياس بن سلمة حدثني أبي قال قدمنا الحديبية مع رسول الله r ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول الله r على جبا الركية فإما دعا وإما بصق فيها قال فجاشت فسقينا واستقينا قال ثم إن رسول الله r دعانا للبيعة في أصل الشجرة قال فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع حتى إذا كان في وسط من الناس قال بايع يا سلمة قال: قلت قد

بايعتك يا رسول الله في أول الناس قال وأيضا قال: ورآني رسول الله r عزلا يعني ليس معه سلاح قال فأعطاني رسول الله r حجفة أو درقة ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال ألا تبايعني يا سلمة قال: قلت قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس وفي أوسط الناس قال وأيضا قال فبايعته الثالثة ثم قال لي يا سلمة أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلا فأعطيته إياها قال فضحك رسول الله r وقال: إنك كالذي قال الأول اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي . **(صحيح مسلم ج3/ص1433)**

36- سلمة بن الأكوع

قلت أنا سلمة بن الأكوع والذي كرم وجه محمد r لا أطلب رجلا منكم إلا أدركته ولا يطلبني رجل منكم فيدركني قال: أحدهم أنا أظن قال فرجعوا فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله r يتخللون الشجر قال: فإذا أولهم الأخرم الأسدي على إثره أبو قتادة الأنصاري وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي قال: فأخذت بعنان الأخرم قال :فولوا مدبرين قلت: يا أخرم أحذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله r وأصحابه قال: يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق أبو قتادة فارس رسول الله r بعبد الرحمن فطعنه فقتله فو الذي كرم وجه محمد r لتبعتهم أعدو على رجلي حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد r ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له ذا قرد ليشربوا منه وهم عطاش قال فنظروا إلى أعدو وراءهم فخليتهم عنه يعني أجليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة قال ويخرجون فيشتدون في ثنية قال فأعدو فألحق رجلا منهم فأصكه بسهم في نغض كتفه قال قلت:

خذها وأنا ابن الأكوع   واليوم يوم الرضع

قال :يا ثكلته أمه أكوعه بكرة قال: قلت نعم يا عدو نفسه أكوعك بكـــرة قـــال: وأردوا فرسين على ثنية قال: فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله r قال ولحقـــني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم أتيت رسول الله r وهو على الماء الذي كلأهم عنه فإذا رسول الله r قد أخذ تلك الإبل وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة وإذا بلال نحر ناقة من الإبـــل الـــذي استنقذت من القوم وإذا هو يشوي لرسول الله r من كبدها وسنامها قال قلت يـــا رسول الله خلني فأنتخب من القوم مائة رجل فأتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته قال: فضحك رسول الله r حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال يا سلمة أتـــراك كنت فاعلا قلت نعم والذي أكرمك فقال إنهم الآن ليقرون في أرض غطفـــان قـــال فجاء رجل من غطفان فقال: نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلـــدها رأوا غبـــارا فقالوا أتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما أصبحنا قال:رسول الله r كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال: ثم أعطاني رسول الله r ســـهمين ســـهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم أردفـــني رســـول الله r وراءه علـــى العضباء راجعين إلى المدينة قال فبينما نحن نسير قال وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا قال فجعل يقول ألا مسابق إلى المدينة هل من مسابق فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت كلامه قلت أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا إلا أن يكون رســـول الله r قال :قلت يا رسول الله بأبي وأمي ذرني فلأسابق الرجل قال إن شئت قال: قلـــت اذهب إليك وثنيت رجلي فطفرت فعدوت قال: فربطت عليـــه شـــرفا أو شـــرفين أستبقي نفسي ثم عدوت في إثره حتى ألحقه. (صحيح مسلم ج3/ص1437)

37- رأيت كأن رأسي قطع

حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال جاء رجل إلى النبي r فقـــال يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي قطع قال: فضحك النبي r وقال إذا لعـــب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس . (صحيح مسلم ج4/ص1777)

38- **فداك أبي وأمي**

حدثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم يعني بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بـــن سعد عن أبيه أن النبي r جمع لسعد بن أبي وقاص أبويه يوم أحد قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال له النبي r ارم فداك أبي وأمي قال فنزعـــت لـــه بسهم ليس فيه نصل فأصبت جنبه فسقط فانكشفت عورته فضحك رســـول الله r حتى نظرت إلى نواجذه.

(صحيح مسلم ج4/ص1876)

39- **لا كبر سنك**

حدثني زهير بن حرب وأبو معن الرقاشي واللفظ لزهير قالا حدثنا عمر بـــن يـــونس حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا إسحاق بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال كانت عند أم سليم يتيمة وهي أم أنس فرأى رسول الله r اليتيمة فقال آنت هيـــه لقـــد كبرت لا كبر سنك فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي فقالت أم سليم ما لك يا بنيـــة قالت الجارية دعا على نبي الله r أن لا يكبر سني فالآن لا يكبر سني أبدا أو قالـــت قرني فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول الله r فقال لهـــا رسول الله r ما لك يا أم سليم فقالت يا نبي الله أدعوت على يتيمتي قال ومـــا ذاك يا أم سليم قالت زعمت أنك دعوت أن لا يكبر سنها ولا يكبر قرنها قـــال فضحك رسول الله r ثم قال يا أم سليم أما تعلمين أن شرطي على ربي أني اشترطت علـــى ربي فقلت إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن تجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة. (صحيح مسلم ج4/ص2009)

40- **بسم الله في أوله وفي آخره**

عن ابن صبح عن المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي عن عمه أمية بن مخشي وكـــان قـــد صحب النبي r قال كان رجل يأكل والنبي r جالس فلم يسم فجعل الشيطان يأكل

معه فلما لم يبق من طعامه إلا لقمة قال بسم الله في أوله وفي آخره قال فضحك النبي r فقال إن هذا لم يزل الشيطان يأكل معه فلما ذكر الله استقاء الشيطان ما في بطنه.

(الأحاديث المختارة ج4/ص342)

41- أمضغ من الجانب الآخر

قال ثنا ابن المبارك قال حدثني عبدا لحميد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب قال أتيت النبي r وبين يديه تمر يأكل فقال أصب من هذا الطعام فجعلت آكل من التمر فقال: تأكل من التمر وأنت رمد فقلت إنما أمضغ من الجانب الآخر فضحك رسول الله r .

(الأحاديث المختارة ج8/ص68)

42- عمرة في رمضان تعدل حجة مع النبي r

عن ابن عباس t قال أراد رسول الله r الحج فقالت امرأة لزوجها احججني مع رسول الله r فقال ما عندي ما أحجك به عليه قالت أحججني على جملك فلان فقال ذاك حبيس في سبيل الله قالت أحججني على ناضحك قال ذاك نعتقبه أنا وأنت قالت فبع ثمرتك قال ذاك قوتي وقوتك فلما قدم رسول الله r أرسلت زوجها إليه فقالت أقرءه السلام ورحمة الله وسله ما يعدل حجة معك فأتى رسول الله r فقال يا رسول الله امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله وأنها كانت سألتني الحج معك فقلت ما عندي ما أحجك عليه فقالت أحجني على جملك فلان فقلت ذاك حبيس في سبيل الله قال أما أنك لو أحججتها عليه كانت في سبيل الله قالت فأحجني على ناضحك قلت ذاك نعتقبه أنا وأنت قالت فبع ثمرتك قلت ذاك قوتي وقوتك فضحك رسول الله r من حرصها على الحج قال فإنها أمرتني أن أسألك ما يجزئ حجة معك فقال رسول الله r أقرءها السلام ورحمة الله وأخبرها أنه تعدل حجة معي عمرة في رمضان (رواه أبو داود) .

(الأحاديث المختارة ج9/ص513)

43- إن اللّه لم يبعث نبيا إلا أعطاه دعوة

عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي عن عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي قـال قـدمت على رسول الله r في وفد ثقيف فعلقنا طريقا من طرق المدينة حتى أنخنا بالباب وما في الناس رجل أبغض إلينا من رجل نلج عليه منه فدخلنا وسلمنا وبايعنا فما خرجنـا من عنده حتى ما في الناس رجل أحب إلينا من رجل خرجنا من عنده فقلت يا رسول الله ألا سألت ربك ملكا كملك سليمان ﺿﺤﻚ وقال لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان إن الله لم يبعث نبيا إلا أعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومه فأهلكوا بها وإن الله أعطاني دعوة فاختبأتها عنـد ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

(المستدرك على الصحيحين ج1/ص138)

44- واللّه لا يفيء اللّه على أسد من أسده

عن أنس بن مالك t أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغـنم فصفوهم صفوفا ليكثروا على رسول الله r فالتقى المسلمون والمـشركون فـولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى فقال رسول الله r أنا عبد الله ورسوله وقال يا معشر الأنصار أنا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركين ولم يطعن بـرمح ولم يـضرب بسيف فقال النبي r يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو قتادة يومئـذ عـشرين رجلا وأخذ أسلابهم فقال أبو قتادة يا رسول الله ضربت رجلا على حبـل العـاتق وعليه درع له فأعجلت عنه أن آخذ سلبه فانظر من هو يا رسول الله فقال رجل يـا رسول الله أنا أخذتها فأرضه منها فأعطنيها فسكت النبي r وكان لا يُسئل شـيئا إلا أعطاه أو سكت فقال عمر لا والله لا يفيء الله على أسد مـن أسـده و يعطيكهـا ﺿﺤﻚ رسول الله r .

(المستدرك على الصحيحين ج2/ص142)

45- بركة رسول الله r

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عيسى اللخمي حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي قال حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري حدثني أبي قال كنا مع رسول الله r في غـــزوة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله r في نحر بعض ظهورهم وقـــالوا يبلغنا الله بهم فلما رأى عمر بن الخطاب رسول الله r قد هم بأن يأذن لهم في نحـــر بعض ظهورهم قال يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا العدو غدا جياعا رجالا ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحفنة من الطعام وفوق ذلك فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها ثم قام فدعا بما شـــاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم ثم أمرهم أن يحيشوا ما بقي مـــن الجـــيش فمـــا تركوا وعاء إلا ملئوه وبقي مثله فضحك رسول الله r حتى بدت نواجـــذه فقـــال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بها إلا حجب عن النار. (المستدرك على الصحيحين ج2/ص675)

46- أبو أيوب على باب النبي r

أنبأ خالد الحذاء عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة t قال لما دخل رسول الله r بصفية بات أبو أيوب على باب النبي r فلما أصبح فرأى رسول الله r كبر ومع أبي أيوب السيف فقال يا رسول الله كانت جارية حديثة عهـــد بعـــرس وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك فضحك رسول الله r وقال له خيرا . (المستدرك على الصحيحين ج4/ص30)

47- أما إنك لا يفجع بطنك بعده أبدا

عن الأسود بن قيس عن نبيح العتري عن أم أيمن رضي الله عنها قالت قام الـــنبي r من الليل إلي فخارة من جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وأنا عطشى فشربت

ما في الفخارة وأنا لا أشعر فلما أصبح النبي r قال يا أم أيمن قومي إلى تلك الفخارة فأهريقي ما فيها قلت قد والله شربت ما فيها قال فضحك رسول الله r حتى بدت نواجذه ثم قال أما إنك لا يفجع بطنك بعده أبدا .

(المستدرك على الصحيحين ج4/ص70)

48- حد شرب الخمر

أخبرني محمد بن علي بن ركانة أخبرني عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله r لم يوقت في الخمر حدا قال بن عباس: شرب رجل فسكر فثمل في الفج فانطلقنا به إلى النبي r فلما حاذى بدار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي r فضحك وقال أفعلها ولم يأمر فيه بشيء .

(المستدرك على الصحيحين ج4/ص415)

49- مفاتيح الغيب

عن عبد الله بن حاجب بن عامر عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافدا إلى النبي r ومعه نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال فقدمنا المدينة لانسلاخ رجب فصلينا معه صلاة الغداة فقام رسول الله r في الناس خطيبا فقال يا أيها الناس أني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم فهل من امرئ بعثه قومه ؟ قالوا أعلم لنا ما يقول رسول الله r ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا أني مسؤول هل بلغت ألا فأسمعوا تعيشوا ألا فأسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت يا رسول الله أني أسألك عن حاجتي فلا تعجلن علي قال سل عما شئت قلت يا رسول الله هل عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أني أبتغي بسقطة فقال ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله وأشار بيده فقلت وما هن يا رسول الله قال علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم آزلين مشفقين فظل يضحك وقد علم أن فرجكم قريب قال لقيط قلت يا

رسول الله لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم ما في غد وقد علم ما أنت طاعم في غد ولا تعلمه وعلم يوم الساعة قال وأحسبه ذكر ما في الأرحام .

(المستدرك على الصحيحين ج4/ص605)

50- ماذا فعل النبي r مع الأعرابي الذي بال في المسجد

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال دخل أعرابي على رسول الله r المسجد وهو جالس فقال اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر لأحد معنا قال فضحك رسول الله r ثم قال لقد احتظرت واسعا ثم ولى الأعرابي حتى إذا كان في ناحية المسجد فحج ليبول فقال الأعرابي بعد أن فقه في الإسلام فقام إلي رسول الله فلم يؤنبني ولم يسبني وقال إنما بني هذا المسجد لذكر الله والصلاة وإنه لا يبال فيه ثم دعا بسجل من ماء فأفرغه عليه . (صحيح ابن حبان ج3/ص265)

51- يوم وفاة النبي r

أخبرنا معمر ويونس عن الزهري قال وأخبرني أنس بن مالك إن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم لم يفجأهم إلا رسول الله r وقد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم ثم تبسم فضحك فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف وظن أن رسول الله r يريد أن يخرج إلى الصلاة قال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله r حين رأوه فأشار إليهم رسول الله r أن اقضوا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر بينه وبينهم وتوفي r ذلك اليوم. (صحيح ابن حبان ج14/ص587)

52- ما لقيك الشيطان سالكا فجاً إلا سلك فجاً غير فجك

عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال دخل عمر بن الخطاب t علي رسول الله r وعنده نسوة من قريش يسلنه ويستكثرنه رافعات أصواتهن فلما سمعن صوت عمر انقمعن

وسكتن فضحك رسول الله r فقال عمر : يا عديات أنفسهن تهبنني ولا تهبن رسول الله r فقال رسول الله r يا عمر ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك .

(صحيح ابن حبان ج15/ص316)

53- حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه قال أنبأنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة إلى رسول الله r فقالت إن رفاعة طلقني فأبت طلاقي وإني تزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه إلا مثل هدية الثوب فضحك رسول الله r وقال لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة , لا ,حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته .

(سنن النسائي الكبرى ج3/ص323)

54- عرق الرسول r

أخبرنا محمد بن معمر قال حدثنا محمد بن عمر بن أبي الوزير أبو مطرف قال حدثنا محمد بن موسى عن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن النبي r اضطجع على نطع فعرق فقامت أم سليم إلى عرقه فنشفته فجعلته في قارورة فرآها النبي r قال ما هذا الذي تصنعين يا أم سليم قالت أجعل عرقك في طيبي فضحك النبي r .

(سنن النسائي الكبرى ج5/ص506)

55- لعن الله اليهود

عن ابن عباس t قال رأيت رسول الله t جالسا عند الركن قال فرفع بصره إلى السماء فضحك فقال لعن الله اليهود ثلاثا إن الله حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وإن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه .

(سنن أبي داود ج3/ص280)

56- لماذا يحثو إبليس التراب على رأسه

حدثنا أيوب بن محمد الهاشمي ثنا عبد القاهر بن السري السلمي ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي أن أباه أخبره عن أبيه أن النبي r دعا لأمتــه عــشية عرفة بالمغفرة فأجيب إني قد غفرت لهم ما خلا الظالم فإني آخذ للمظلوم منه قـــال أي رب إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما أصــبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل قال **فضحك** رسول الله r أو قال تبــسم فقال له أبو بكر وعمر بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي أضحكك أضحك الله سنك قال إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عــز وجــل قــد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثوه على رأســه ويــدعو بالويــل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه. **(سنن ابن ماجه ج2/ص1002)**

57- مزح الصحابي سويبط بن حرملة مع نعيمان رضي الله عنهما

عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة قالت خرج أبو بكر في تجارة إلى بــصرى قبل موت النبي r بعام ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة وكانا شهدا بــدرا وكــان نعيمان على الزاد وكان سويبط رجلا مزاحا فقال لنعيمان أطعمني قال حتى يجيء أبو بكر قال فلأغيظنك قال فمروا بقوم فقال لهم سويبط تشترون مني عبدا لي قالوا نعم قال إنه عبد له كلام وهو قائل لكم إني حر فإن كنتم إذا قال لكــم هــذه المقالــة تركتموه فلا تفسدوا علي عبدي قالوا لا بل نشتريه منك فاشتروه منه بعشر قلائص ثم أتوه فوضعوا في عنقه عمامة أو حبلا فقال نعيمان إن هذا يستهزئ بكم وإني حــر لست بعبد فقالوا قد أخبرنا خبرك فانطلقوا به فجاء أبو بكر فأخبروه بذلك قال فاتبع القوم ورد عليهم القلائص وأخذ نعيمان قال فلما قدموا على الــنبي r وأخــبروه قال **فضحك** النبي r وأصحابه منه حولا. **(سنن ابن ماجه ج2/ص1225)**

58- الملاك ميكائيل يضحك للرسول r

عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نصلي مع رسول الله r في غزوة إذ تبسم في صلاته فلما قضى صلاته قلنا يا رسول الله رأيناك تبسمت قال مر بي ميكائيل وعلى جناحه أثر غبار وهو راجع من طلب القوم فضحك إلي فتبسمت إليه.

(سنن البيهقي الكبرى ج2/ص252)

59- يوم يؤخذ للمظلوم من الظالم

عن محارب عن بن بريدة عن أبيه قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه النبي r فقال أخبرني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة قال مرت امرأة على رأسها مكتل فيه طعام فمر بها رجل على فرس فأصابها فرمى به فجعلت أنظر إليها وهي تعيده في مكتلها وهي تقول ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم فضحك النبي r حتى بدت نواجذه فقال كيف تقدس أمة لا تأخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير متعتع.

(سنن البيهقي الكبرى ج6/ص95)

60- شَرِبَ دم النبي r

أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار وإبراهيم بن أسباط قالا ثنا سريج بن يونس ثنا بن أبي فديك ثنا برية بن عمر بن سفينة عن جده قال احتجم النبي r ثم قال لي خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير أو قال الناس والدواب شك بن أبي فديك قال فتغيبت به فشربته قال ثم سألني فأخبرته أني شربته فضحك .

(سنن البيهقي الكبرى ج7/ص67)

61- الدجال

حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن نبي الله r صعد المنبر فضحك فقال إن تميما الداري حدثني بحديث ففرحت فأحببت أن أحدثكم حدثني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بدابة لباسه ناشرة شعرها فقالوا ما أنت قالت أنا الجساسة قالوا فأخبرينا قالت لا أخبركم ولا استخبركم ولكن ائتوا أقصى القرية فإن ثم من يخبركم ويستخبركم فأتينا أقصى القرية فإذا رجل موثق بسلسلة فقال أخبروني عن عين زغر قلنا ملأى تدفق قال أخبروني عن البحيرة قلنا ملأى تدفق قال أخبروني عن نخل بيسان الذي بين الأردن وفلسطين هل أطعم قلنا نعم قال أخبروني عن النبي هل بعث قلنا نعم قال أخبروني كيف الناس إليه قلنا سراع قال فنز نزوة حتى كاد قلنا فما أنت قال إنه الدجال وإنه يدخل الأمصار كلها إلا طيبة وطيبة المدينة . (سنن الترمذي ج4/ص521)

62- لئن صدق ليدخلن الجنة

أخبرنا محمد بن يزيد ثنا بن فضيل ثنا عطاء بن السائب عن سالم بن أبي الجعد عن بن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي r فقال السلام عليك يا غلام بني عبد المطلب فقال عليك وقال إني رجل من أخوالك من بني سعد بن بكر وأنا رسول قومي إليك ووافدهم وأني سائلك فمشدد مسألتي إليك ومناشدك فمشدد مناشدتي إياك قال خذ عنك يا أخا بني سعد قال: من خلقك وخلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال: الله قال: فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال :نعم قال من خلق السماوات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال: الله قال فنشدتك بذلك هو أرسلك قال: نعم قال: إنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن نصلي في اليوم والليلة خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك أهو أمرك قال: نعم قال: فإنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن نأخذ من حواشي أموالنا فنردها على فقرائنا فنشدتك بذلك أهو أمرك

بذلك قال: نعم ثم قال أما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا أرب لي فيها ثم قال: أما والذي بعثك بالحق لأعملن بها ومن أطاعني من قومي ثم رجع **فضحك** النبي r حتى بدت نواجذه ثم قال والذي نفسي بيده لئن صدق ليدخلن الجنة.

(سنن الدارمي ج1/ص172)

63- هل نتوضأ من ماء شربت منه امرأة حائض

حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن الحسن انه سئل عن امرأة حائض شربت من ماء أيتوضأ به **فضحك** وقال نعم.

(سنن الدارمي ج1/ص265)

64- من أراد الله به خيرا أبقى في قلبه لا إله إلا الله

قال عبد الله بن عمر خرج النبي r وهو معصوب الرأس من وجع **فضحك** فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ما هذه الكتب التي تكتبون أكتاب غير كتاب الله يوشك أن يغضب الله لكتابه فلا يدع ورقا ولا قلبا إلا أخذ منه قالوا يا رسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات يومئذ قال من أراد الله به خيرا أبقى في قلبه لا إله إلا الله .

(تفسير القرطبي ج10/ص326)

65- رأيت في المنام

أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا عمر بن سعيد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي r فقال رأيت رأسي في المنام ضرب فرأيته يتدهده **فضحك** وقال يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهوله ثم يغدو ويخبر به الناس.

(سنن النسائي الكبرى ج6/ص227)

66- **أنفست** ؟

حدثنا أحمد قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال أخبرنا سالم بن نوح عن عمر بن عامر عـــن قتادة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت بينما أنا مع رسول الله r في الخميلة إذ حضت فانسللت آخذ ثياب حيضتي فضحك رسول الله r وقال: أنفست قلت :نعم قالت :وكان الـــنبي يقبـــل وهـــو صـــائم ويغتسلان من إناء واحد .

(المعجم الأوسط ج2/ص195)

67- **اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته**

حدثنا يحيى بن أبي الحجاج البصري عن محمد بن أبي حميد عن عون بن عبـــد الله بـــن عتبة بن مسعود عن أبيه عن جده قال قال رسول الله r عجب للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم أحب أن يكون سقيما الدهر ثم إن رســـول الله r رفع رأسه إلى السماء فضحك فقيل يا رسول الله مم رفعـــت رأســـك إلى الـــسماء فضحكت فقال رسول الله r عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدا في مصلى كان فيه ولم يجداه فرجعا فقالا يا ربنا عبدك فلان كنا نكتب له في يومه وليلته عمله الذي كان يعمل فوجدناه قد حبسته في حبالك فقال الله تبارك وتعالى اكتبوا لعبدي عملـــه الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئا وعلي أجر ما حبسته وله أجر ما كان يعمل .

(المعجم الأوسط ج3/ص14)

68- **الشاتان**

عن أبي ذر أن رسول الله r كان جالسا وشاتان تعتلفان فنطحت إحداهما الأخـــرى فأجهضتها فضحك رسول الله r فقيل له ما يضحكك فقال عجبت لهـــا والـــذي نفسي بيده ليقادن لها يوم القيامة .

(المعجم الأوسط ج6/ص173)

69- الخمر حرام شراؤها وثمنها

حدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا زيد بن أخزم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بـــن جعفر حدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن تميم الداري إنـــه كـــان يهدي إلى النبي r كل عام راوية خمر فلما كان عام حرمت أهدي له راوية فـضحك النبي r فقال إنها قد حرمت قال فأبيعها قال إنه حرام شراؤها وثمنها.

(المعجم الكبير ج2/ص57)

70- كيف وجدت الإمارة

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عـــن عطاء بن السائب عن مالك بن الحارث عن رجل قال الحضرمي في كتاب أبي كريب عن حميد قال عن رجل فقال استعمل النبي r رجلا على سرية فلما مضى ورجع إليـــه قال له كيف وجدت الإمارة فقال كنت كبعض القوم كنت إذا ركبت ركبـــوا وإذا نزلت نزلوا فقال رسول الله r إن صاحب السلطان على باب عنت إلا من عـــصم الله عز وجل فقال الرجل والله لا أعمل لك ولا لغيرك أبدا فضحك النبي r حـــتى بدت نواجذه.

(المعجم الكبير ج4/ص47)

71- يساقون إلى الجنة وهم كارهون

حدثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا فضيل بن سليمان ثنا محمد بن يحيى الأسلمي عن العباس بن سهل عن أبيه سهل قال كنت مع الـــنبي r بالخنـــدق فأخذ الكرزين فحفر به فصادف حجرا فضحك فقيل ما يضحكك يا رسول الله قال ضحكت من ناس يأتونكم من قبل المشرق ويساقون إلى الجنة وهم كارهون.

(المعجم الكبير ج6/ص128)

72- من جمعهن دخل الجنة

عن أبي أمامة t أن رسول الله r قال يوما لأصحابه هل أصبح منكم اليوم صائما فسكتوا فقال أبو بكر t أنا يا رسول الله ثم قال هل عاد أحد منكم اليوم مريضا فسكتوا فقال أبو بكر t أنا يا رسول الله ثم قال هل تصدق أحد منكم اليوم بصدقة فسكتوا فقال أبو بكر t أنا يا رسول الله فضحك رسول الله r حتى استعلى به الضحك ثم قال والذي نفسي بيده ما جمعهن في يوم واحد إلا مؤمن وإلا دخل بهن الجنة . **(المعجم الكبير ج8/ص204)**

73- إن الحسنات يذهبن السيئات

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن بن عباس أن رجلا أتى عمر بن الخطاب t فقال إن امرأة أتتني أبايعها فأدخلتها الدولج فضربت بيدي إليها وراودها وصنعت بها كل شيء غير الجماع فقال له عمر ويحك لعلها مغيب قال: نعم قال ائت أبا بكر فسله فأتاه فقال له ما قال لعمر فقال: ويحك لعلها مغيب فأتى رسول الله r فقال له مثل ما قال لأبي بكر وعمر فقال له رسول الله r ويحك لعلها مغيب في سبيل الله قال أجل فسكت رسول الله r ونزل القرآن (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات) إلى آخر الآية فقال الرجل يا رسول الله لي خاصة أم للناس عامة فرفع عمر يده فضرب صدره فقال لا والله ولا كرامة ولكن للناس عامة فضحك رسول الله r وقال صدق عمر. **(المعجم الكبير ج12/ص215)**

74- مبايعة أهل المدينة للرسول r

حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال وكان أول من بايع رسول الله r يوم العقبة أبو الهيثم بن التيهان وقال: يا رسول الله إن بيننا وبين الناس حبالا والحبال الحلف والمواثيق فلعلنا نقطعها

ثم ترجع إلى قومك وقد قطعنا الحبال وحاربنا الناس قال فضحك رسول الله r مـــن قوله وقال الدم الدم الهدم الهدم فلما رضي أبو الهيثم بما رجع إليه رسول الله r من قوله أقبل على قومه فقال يا قوم هذا رسول الله r أشهد أنه لصادق وإنه اليـــوم في حرم الله وأمنه وبين ظهري قومه وعشيرته فاعلموا أنكم إن تخرجوه برتكم العـــرب عن قوس واحدة فإن كانت طابت أنفسكم بالقتال في سبيل الله وذهـــاب الأمـــوال والأولاد فادعوه إلى أرضكم فإنه رسول الله r حقا وإن خفتم خذلانا فمن الآن فقال عبد الله قبلنا عن الله وعن رسوله ما أعطانا وقد أعطيناك من أنفسنا الذي سألتنا يـــا رسول الله فخل بيننا يا أبا الهيثم وبين رسول الله r فلنبايعه فقال أبو الهيثم أنـــا أول من بايع ثم تبايعوا كلهم وصاح الشيطان من رأس الجبل فقال يا معشر قريش هـــذه الخزرج والأوس تحالف محمدا على قتالكم ففزعوا عند ذلك وراعهم فقال رسول الله r لا يرعكم هذا الصوت فإنما هو عدو الله إبليس ليس يسمعه أحد ممـــن تخـــافون وقام رسول الله r فصرخ بالشيطان فقال يا بن أرب هذا عملك فسأفرغ لك

(المعجم الكبير ج19/ص250)

75- <u>**ابني والله حقا**</u>

حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ثنا عبيد الله بن الحجاج بن المنهال حـــدثني أبي عن يزيد بن إبراهيم عن صدقة بن أبي عمران عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قـــال انطلقت أنا وأبي قبل رسول الله r فلما كان في بعض الطريق تلقاني فقال أبي تدري من هذا قلت لا قال هذا رسول الله r وكنت أحسب أن رسول الله r لا يـــشبه الناس قال وإذا رجل ذو وفرة بها ردع من حناء عليه بردان أخضران فكأني أنظر إلى بريق ساقيه فقال لأبي من هذا الذي معك قال ابني والله حقا فـــضحك رسول الله r بحلف أبي علي ثم قال صدقت أما أنه لا يجني عليك ولا تجني عليه وتلا رسول الله r هذه الآية (ولا تزر وازرة وزر أخرى).

(المعجم الكبير ج22/ص282)

76- حديث الإفك

حدثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ثنا أبو سعد البقال عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه الأسود قال :قلت يا أم المؤمنين أو يا أمتاه ألا تحدثيني كيف كان يعني أمر الإفك قالت تزوجني رسول الله r وأنا أخوض المطر بمكة وما عندي ما يرغب فيه الرجال وأنا بنت ست سنين فلما بلغني أنــه تــزوجني ألقى الله علي الحياء ثم أن رسول الله r هاجر وأنا معه فاحتملت إليه وقد جاءني وأنا بنت تسع سنين فسار رسول الله مسيرا فخرج بي معه وكنت خفيفــة في حدجــة لي عليها ستور فإذا ارتحلوا جلست عليها واحتملوا وأنا فيها فشدوها على ظهر الــبعير فنزلوا منزلا وخرجت لحاجتي فرجعت وقد بادروا بالرحيل فجلست في الحداجة وقد رأوني حين حركت الستور فلما جلست فيها ضربت بيدي على صدري فــإذا قــد نسيت قلادة كانت معي فخرجت مسرعة أطلبها فرجعت فإذا القوم قد ساروا فــإذا أنا لا أرى إلا الغبار من بعيد فإذا هم قد وضعوا الحداجة على ظهر البعير لا يــروني إلا أني فيها لما رأوا من خفتي فإذا رجل آخذ برأس بعيره فقلت مــن الرجــل قــال صفوان بن المعطل السلمي , أم المؤمنين أنت قلت : نعم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون قلت :أدر عني وجهك وضع رجلك على ذراع بعيرك قال أفعل ونعمة عين وكرامــة قالت: فأدركت الناس حين نزلوا فذهب فوضعني عند الحداجة فنظر إلي النــاس ولا أشعر قالت: وأنكرت لطف أبوي وأنكرت رسول الله ولا أعلم ما قد كان قيل حتى دخلت خادمتي أو ربيبتي فقالت كذا قالت وقال لي رجل من المهاجرين ما أغفلــك فأخذتني حمى نافض فأخذت أمي كل ثوب في البيت فألقته علي فاستشار رســول الله أناسا من أصحابه فقال ما ترون فقال بعضهم ما أكثر النساء وتقدر على البدل وقال بعضهم أنت رسول الله وعليك ينزل الوحي وأمرنا لأمرك تبع وقــال بعــضهم والله ليبيننه الله فلا تعجل قالت وقد صار وجه أبي كأنه صب عليه الزرنيخ قالت فــدخل علي رسول الله فرأى ما بي قال ما لهذه قالت أمي مما لهذه مما قلتم وقيل فلم يتكلم ولم يقل شيئا قالت فزادني ذلك على ما عندي قالت وأتاني فقال اتقي الله يا عائــشة وإن

كنت قارفت من هذا شيئا فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عـــن السيئات قالت :وطلبت اسم يعقوب فلم أقدر عليه فقلت غير أني أقول كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون قالت فبينا رسول الله مع أصحابه ووجهه كأنمـــا ذيـــب عليـــه الزرنيخ حتى نزل عليه الوحي وكان إذا أوحي إليه لم يطرف فعرف أصـــحابه أنـــه يوحى إليه وجعلوا ينظرون إلى وجهه وهو يتهلل ويسفر فلما قضي الوحي قال أبشر يا أبا بكر قد أنزل الله عذر ابنتك وبراءتها فانطلق إليها فبشرها قالت وقرأ عليه مـــا نزل في قالت وأقبل أبو بكر مسرعا يكاد أن ينكب قالت فقلت بحمـــد الله لا بحمـــد صاحبك الذي جئت من عنده فجاء رسول الله فجلس عند رأســـي فأخـــذ بكفـــي فانتزعت يدي منه فضربني أبو بكر وقال أتنزعين كفك من رسول الله أو برسول الله تفعلين هذا **فضحك** رسول الله قالت: فهذا كان أمري.

(المعجم الكبير ج23/ص118)

77- **لتأكلن أو لألطخن وجهك**

حدثنا إبراهيم حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطـــب أن عائشة قالت أتيت النبي r بخزيرة قد طبختها له فقلت لسودة والنبي r بيني وبينها كلي فأبت فقلت لتأكلن أو لألطخن وجهك فأبت فوضعت يدي في الخزيرة فطليت وجهها **فضحك** النبي r فوضع بيده لها وقال لها ألطخي وجهها **فضحك** الـــنبي r لها فمر عمر فقال يا عبد الله يا عبد الله فظن أنه ســـيدخل فقـــال قومـــا فاغـــسلا وجوهكما فقالت عائشة فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله r .

(مسند أبي يعلى ج7/ص449)

78- **ما يضحكك يا رسول الله**

أخبرنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله بن وائل قال سمعت بن أبي مليكة يقول سمعت عائشة تقول كانت عندي امرأة تسمعني فدخل رسول الله r على تلك الحال ثم

دخل عمر فقعدت فضحك رسول الله r فقال عمر ما يضحكك يـــا رســـول الله فحدثه فقال والله لا أبرح حتى أسمع رسول الله r فأمرها فأسمعته.

(مسند إسحاق بن راهويه ج3/ص664)

79- كنت رجلا مذاءً

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بـــن هانئ عن على t قال كنت رجلا مذاء فإذا أمذيت اغتسلت فأمرت المقداد فـــسأل النبي r فضحك وقال فيه الوضوء.

(مسند أحمد بن حنبل ج1/ص108)

80- هكذا يسفل الترس

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا بن عون عن محمد بن محمد بن الأسود عن عامر بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم الخندق ورجل يترس جعل يقول بـــالترس هكـــذا فوضعه فوق أنفه ثم يقول هكذا يسفله بعد قال فأهويت إلى كنانتي فأخرجت منـــها سهما مدما فوضعته في كبد القوس فلما قال هكذا يسفل الترس رميت فما نـــسيت وقع القدح على كذا وكذا من الترس قال وسقط فقال برجله فضحك نـــبي الله r أحسبه قال حتى بدت نواجذه قال قلت لم قال لفعل الرجل.

(مسند أحمد بن حنبل ج1/ص186)

81- رفقاً بالقوارير

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ثابت قال سمعت أنس بـــن مالك يقول بينما رسول الله r يسير , وحاد يحدو بنسائه فـــضحك رســـول الله r فإذا هو قد تنحى بهن قال فقال: يا أنجشة ويحك ارفق بالقوارير.

(مسند أحمد بن حنبل ج3/ص172)

82- سواران من نار

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شهر بن حوشـــب أن أسمـــاء بنت يزيد كانت تخدم النبي r قالت فبينما أنا عنده إذ جاءته خالتي قالت فجعلـــت تسائله وعليها سواران من ذهب فقال لها النبي r أيسرك أن عليك سوارين من نـــار قالت قلت يا خالتي إنما يعنى سواريك هذين قالت فألقتهما قالت يا نبي الله إنهن إذا لم يتحلين صلفن عند أزواجهن فضحك رسول الله r وقال أما تستطيع إحـــداكن أن تجعل طوقا من فضة وجمانة من فضة ثم تخلقه بزعفران فيكون كأنه من ذهب فان من تحلى وزن عين جرادة من ذهب أوجر بصيصه كوى بها يوم القيامة.

(مسند أحمد بن حنبل ج6/ص459)

83- اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب غيرك

حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك قـــال أخـــبرني علي بن ربيعة قال أردفني على خلفه ثم سار في جبانة الكوفة ثم رفع رأسه إلى السماء فقال اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب غيرك ثم التفت إلي فضحك فقلت مـــا هذا فقال أردفني رسول الله r خلفه ثم رفع رأسه فقال اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفـــر الذنوب غيرك ثم التفت إلي فضحك فقلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك إلي تضحك فقال ضحكت من ضحك ربي تبارك وتعالى بعبده إنه علـــم أنـــه لا يغفـــر الذنوب غيره.

(مسند البزار ج3/ص23)

84- أم مبشر الأنصارية

عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري عن أم مبشر الأنصارية عن الـــنبي r قال لها وهي في بعض حالاتها وكانت امرأة البراء بن معرور فتوفي عنها فقال أن زيـــد بن حارثة قد مات أهله ولن آلو أن أختار له امرأة فقد اخترتك له فقالت يا رســـول الله أني حلفت للبراء أن لا أتزوج بعده رجلا فقال رسول الله r أترغبين عنه قالت

أفأرغب عنه وقد أنزله الله بالمترلة منك إنما هي غيره قالت: فالأمر إليك قال: فزوجها من زيد بن حارثة ونقلها إلى نسائه فكانت اللقاح تجيء فتحلب فيناولها الحلاب فتشرب ثم يناوله من أراد من نسائه قالت: فدخل على وأنا عند عائشة فوضع يده على ركبتها وأسر إليها شيئا دوني فقالت بيدها في صدر رسول الله r تدفعه عن نفسها فقلت مالك تصنعين هذا برسول الله r فضحك رسول الله r وجعل يقول رسول الله r دعيها فإنها تصنع هذا وأشد من هذا.

(التاريخ الكبير ج8/ص285)

85- حدود طاعة الأمير

ما روى أن رسول الله r استعمل علقمة بن مجزز المدلجي على جيش فبعث سرية واستعمل عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان رجلا فيه دعابة وبين أيديهم نار قد أججت فقال لأصحابه أليست طاعتي عليكم واجبة فقالوا بلى قال فاقتحموا هذه النار فقام رجل فاحتجز حتى يدخلها فضحك وقال إنما كنت ألعب فبلغ ذلك رسول الله r فضحك فقال أو قد فعلوا هذا فلا تطيعوهم في معصية الله عز وجل فلما أخرج من ذلك طاعتهم في المعصية دل على أن طاعتهم فيما ليست بمعصية واجبة عليهم .

(معتصر المختصر ج2/ص15)

86- فضالة بن عمير

أن فضالة بن عمير بن الملوح يعني الليثي أراد قتل النبي وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال رسول الله أفضالة قال نعم فضالة يا رسول الله قال ماذا كنت تحدث به نفسك قال لا شيء كنت أذكر الله قال :فضحك النبي ثم قال استغفر الله ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه فكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء أحب إلي منه قال فضالة فرجعت إلى أهلي فمررت بامرأة كنت أتحدث إليها فقالت :هلم إلى الحديث فقال: لا وانبعث فضالة يقول :

يأبى عليك الله والإسلام

أو ما رأيت محمدا و قبيله

بالفتح يوم تكسر الأصنام

لرأيت دين الله أضحى بينا

والشرك يغشى وجهه الإظلام

(البداية والنهاية ج4/ص308)

87- وما عليك لو مت قبلي فوليت أمرك

عن عائشة قالت دخل علي رسول الله وهو يصدع وأنا أشتكي رأسي فقلت وارأساه فقال بل أنا والله يا عائشة وارأساه ثم قال وما عليك لو مت قبلي فوليت أمرك وصليت عليك وواريتك فقلت والله إني لأحسب لو كان ذلك لقد خلوت ببعض نسائك في بيتي من آخر النهار فضحك رسول الله r .

(البداية والنهاية ج5/ص225)

88- وفد بني فزارة وطلب السقيا

عن عبد الله بن محمد بن عمر بن حاطب الجمحي عن أبي وجرة يزيد بن عبيد السلمي قال لما قفل رسول الله من غزوة تبوك أتاه وفد بني فزارة فيهم بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن الحصين والحر بن قيس وهو أصغرهم ابن أخي عيينة بن حصن فنزلوا في دار رملة بنت الحارث من الأنصار وقدموا على إبل ضعاف عجاف وهم مسنون فأتوا رسول الله مقرين بالإسلام فسألهم رسول الله عن بلادهم قالوا يا رسول الله أسنتت بلادنا وأجدبت أحياؤنا وعريت عيالنا وهلكت مواشينا فادع ربك أن يغيثنا وتشفع لنا إلى ربك ويشفع ربك إليك فقال رسول الله سبحان الله ويلك هذا ما شفعت إلى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه لا إله إلا الله وسع كرسيه السموات والأرض وهو يئط من عظمته وجلاله كما يئط الرجل الجديد قال رسول الله إن الله يضحك من شفقتكم وأزلكم وقرب غياثكم فقال الأعرابي ويضحك ربنا يا رسول

الله قال نعم فقال الأعرابي لن نعدم يا رسول الله من رب يـضحك خـيرا فضحك رسول الله من قوله فقام رسول الله فصعد المنبر وتكلم بكلام ورفع يديه وكان رسول الله لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء ورفع يديه حتى رئـي بيـاض إبطيه وكان مما حفظ من دعائه اللهم اسق بلدك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا واسعا عاجلا غير آجل نافعا غير ضـار اللهم سقيا رحمة ولا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم اسـقنا الغيـث وانصرنا على الأعداء فقام أبو لبابة بن عبد المنذر فقال يا رسـول الله إن التمـر في المرابد فقال رسول الله اللهم اسقنا فقال أبو لبابة التمر في المرابد ثلاث مرات فقـال رسول الله اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا فيسد ثعلب مربده بإزاره قال فـلا والله ما في السماء من قزعة ولا سحاب وما بين المسجد وسـلع مـن بنـاء ولا دار فطلعت من وراء سلع سحابة مثل الترس فلما توسطت الـسماء انتـشرت وهـم ينظرون ثم أمطرت فوالله ما رأوا الشمس ستا وقام أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بإزاره لئلا يخرج التمر منه فقال رجل يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فصعد النبي المنبر فدعا ورفع يديه حتى رئي بياض إبطيه ثم قال اللـهم حوالينـا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر فانجابت الـسحابة عن المدينة كانجياب الثوب.

(البداية والنهاية ج6/ص91)

89- فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة

عن ابن عباس عن أخيه الفضل بن العباس قال جاءني رسول الله r فخرجت إليـه فوجدته موعوكاً قد عصب رأسه فقال خذ بيدي فضل فأخذت بيده فـانطلق حـتى جلس على المنبر ثم قال ناد في الناس فلما اجتمعوا إليه حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإنه قد دنا مني حقوق من بين أظهركم من كنت جلدت لـه ظهـرا فهذا ظهري فليستقد منه ومن كنت أخذت له مالا فهذا مالي فليأخذه ومـن كنـت

شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد منه ولا يقولن أحد إني أخشى الشحناء من رسول الله r ألا وإن الشحناء ليست من طبيعتي ولا من شأني ألا وإن أحبكم إلي من أخذ شيئا كان له أو حللني فلقيت الله وأنا طيب النفس وإني أرى أن هذا غير مغن عني حتى أقوم فيكم مرارا ثم نزل فصلى الظهر ثم جلس على المنبر فعاد لمقالته الأولى في الشحناء وغيرها فقام رجل فقال إذن والله لي عندك ثلاثة دراهم فقال أما أنا لا نكذب قائلا ولا نستحلف فبم كانت لك عندي فقال يا رسول الله تذكر يوم مر بك المسكين فأمرتني فأعطيته ثلاثة دراهم قال أعطه يا فضل فأمر به فجلس ثم قال أيها الناس من كان عليه شيء فليؤده فلا يقولن رجل فضوح الدنيا فإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة فقام رجل فقال يا رسول الله عندي ثلاثة دراهم غللتها في سبيل الله قال ولم غللتها قال كنت محتاجا قال خذها منه يا فضل ثم قال رسول الله r أيها الناس من خشي من نفسه شيئا فليقم فلندع له فقام رجل فقال والله يا رسول الله إني لكذاب إني لفاحش وإني لنوام فقال اللهم ارزقه صدقا وأذهب عنه النوم إذا أراد ثم قام آخر فقال والله يا رسول الله إني لكذاب وإني لمنافق وما من شيء من الأشياء إلا وقد جنيته قال عمر فضحت نفسك أيها الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابن الخطاب فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة ثم قال اللهم ارزقه صدقا وإيمانا وصير أمره إلى خير قال فتكلم عمر رضي الله عنه بكلام فضحك رسول الله r وقال عمر معي وأنا مع عمر والحق مع عمر حيث كان .

(المنتظم ج4/ص29)

90- <u>ثاني اثنين</u>

أخبرنا أبو القاسم الحريري أخبرنا أبو إسحاق البرمكي أخبرنا ابن حيوية أخبرنا أبو محمد المدائني حدثنا أبو بكر بن أبي النضر حدثنا شبابة قال حدثني أبو العطوف قال سمعت الزهري يقول :قال رسول الله r لحسان بن ثابت هل قلت في أبي بكر شيئا فقال نعم فقال قل وأنا أسمع فقال :

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد

طاف العدو به إذ صعد الجبلا

وكان ردف رسول الله قد علموا

من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله r حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت.

(المنتظم ج4/ص57)

91- أبو بكر الصديق t لا يدخل بطنه إلا طيبا

حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا المسعودي عن القاسم قال كان لأبي بكر t غلام يأتيه بكسبه كل ليلة ويسأله من أين أصبت فيقول أصبت من كذا فأتاه ذات ليلة بكسبه وأبو بكر قد ظل صائما فنسي أن يسأله فوضع يده فأكل فقال الغلام يا أبا بكر كنت تسئلني كل ليلة عن كسبي إذا جئتك فلم أرك سألتني عنه الليلة قال فأخبرني من أين هو قال تكهنت لقوم في الجاهلية فلم يعطوني أجري حتى كان اليوم فأعطوني وإنما كانت كذبة فادخل أبو بكر في حلقه فجعل يتقيأ فذهب الغلام فأتى النبي r فأخبره فقال إني كذبت أبا بكر فضحك النبي r أحسبه قال ضحكا شديدا وقال إن أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيبا.

(الورع لابن أبي الدنيا ج1/ص84)

92- من كنز الرحمن تحت العرش

أخبرنا الحسن بن الجهم أخبرنا إسماعيل بن عمرو أخبرنا بن مريم حدثني يوسف بن أبي الحجاج عن سعيد عن بن عباس قال كان رسول الله r إذا قرأ آخر سورة البقرة وآية الكرسي ضحك وقال إنهما من كنز الرحمن تحت العرش وإذا قرأ من يعمل سوءا يجز به وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى استرجع واستكان. **(تفسير ابن كثير ج1/ص342)**

93- خذ بيد أخيك فادخلا الجنة

عن أنس رضي الله عنه قال بينا رسول الله r جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي فقال رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة تبارك وتعالى فقال أحدهما يارب خذ لي مظلمتي من أخي قال الله تعالى أعط أخاك مظلمته قال يارب لم يبق من حسناتي شيء قال رب فليحمل عني من أوزاري قال ففاضت عينا رسول الله r بالبكاء ثم قال إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس إلى من يتحمل عنهم من أوزارهم فقال الله تعالى للطالب ارفع بصرك وانظر في الجنان فرفع رأسه فقال يارب أرى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا لأي صديق هذا لأي شهيد هذا قال هذا لمن أعطى ثمنه قال رب ومن يملك ثمنه قال أنت تملكه قال ماذا يارب قال تعفو عن أخيك قال يارب فإني قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيد أخيك فادخلا الجنة ثم قال رسول الله r فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة.

(تفسير ابن كثير ج2/ص286)

94- الأرض يوم القيامة

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال النبي r تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي r فنظر النبي r إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بإدامهم قال إدامهم بالأم ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا.

(صحيح البخاري ج5/ص2389)

95- عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة

عن حذيفة عن أبي بكر الصديق قال أصبح رسول الله r ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله r ثم جلس مكانه حتى إذا صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله فقال الناس لأبي بكر سل رسول الله r ما شأنه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط فسأله فقال نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة.

(الأحاديث المختارة ج1/ص121)

96- غنيمة المسلمين غداً

حدثنا معاوية يعني بن سلام عن زيد يعني بن سلام أنه سمع بن سلام قال حدثني السلولي أنه حدثه سهل بن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول الله r يوم حنين حتى كانت عشية فحضرت الصلاة مع رسول الله r فجاء رجل فارس فقال يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشياههم فتبسم النبي r وقال تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله.

(تفسير ابن كثير ج1/ص447)

97- أو في شك أنت يا بن الخطاب

قال عمر بن الخطاب t فجئت الغلام فقلت له استأذن لعمر , فلما وليت منصرفا فإذا الغلام يدعوني قال أذن لك رسول الله r فدخلت عليه فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من آدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم طلقت نساءك فرفع بصره إلي فقال لا ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فذكره فتبسم النبي r ثم قلت لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى النبي r

يريد عائشة فتبسم أخرى فجلست حين رأيته تبسم ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئا فقال أو في شك أنت يا بن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي. (صحيح البخاري ج2/ص872)

98- هذه لله فما لي

عن ثابت عن أنس قال جاء أعرابي إلى النبي r فقال يا رسول الله علمني خيرا فأخذ النبي r بيده فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال فعقد الأعرابي على يده ثم مضى فتفكر ثم رجع فتبسم النبي r وقال تفكر البائس فجاء فقال يا رسول الله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هذه لله فما لي فقال النبي r يا أعرابي إذا قلت سبحان الله قال الله صدقت وإذا قلت الحمد لله قال الله صدقت وإذا قلت لا إله إلا الله قال الله صدقت وإذا قلت الله أكبر قال الله صدقت فإذا قلت اللهم اغفر لي قال الله فعلت فإذا قلت اللهم ارحمني قال الله فعلت وإذا قلت اللهم ارزقني قال الله قد فعلت قال فعقد الأعرابي على سبع في يده ثم ولى.
(الأحاديث المختارة ج5/ص12)

99- أول من ولد في الإسلام بالمدينة

أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال خرجت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما حين هاجرت إلى رسول الله r وهي حامل بعبد الله بن الزبير فنفسته فأتت به النبي r ليحنكه فأخذه رسول الله r فوضعه في حجره وأتي بتمرة فمصها ثم مضغها ثم وضعها في فيه فحنكه بها فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله r قالت ثم مسحه رسول الله r وسماه عبد

الله ثم جاء بعد وهو بن سبع سنين أو بن ثمان سنين ليبايع النبي r أمره الزبير بـــذلك فتبسم النبي r حين رآه مقبلا وبايعه وكان أول من ولد في الإسلام بالمدينة مقـــدم رسول الله r وكانت اليهود تقول قد أخذناهم فلا يولد لهم بالمدينة ولد ذكر فكبر أصحاب رسول الله r حين ولد عبد الله وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب حـــين سمع تكبير أهل الشام وقد قتلوا عبد الله بن الزبير الذين كبروا على مولده خير مـــن الذين كبروا على قتله .

(المستدرك على الصحيحين ج3/ص632)

100- صوما يوما مكانه.

عن عائشة قالت أصبحت أنا وحفصة صائمتين فأهدي لنا طعام والطعام محروص عليه فأكلنا منه ودخل علينا النبي r فابتدرتني حفصة وكانت بنت أبيها فقالت يا رسول الله أصبحنا صائمتين فأهدي لنا طعام فأكلنا منه فتبسم النبي r وقال صوما يومـــا مكانه.

(سنن البيهقي الكبرى ج4/ص280)

101- إنها ابنة أبي بكر

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني محمـــد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أن عائشة زوج النبي r قالـــت أرســـل أزواج النبي r فاطمة بنت النبي r فاستأذنت والنبي r مع عائشة في مرطها فأذن لهـــا فدخلت عليه فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنـــة أبي قحافة فقال النبي r أي بنية ألست تحبين ما أحب فقالت بلى فقال فأحبي هـــذه لعائشة قالت فقامت فاطمة فخرجت فجاءت أزواج النبي r فحدثتهن بما قالت وبما قال لها فقلن لها ما أغنيت عنا من شيء فارجعي إلى النبي r فقالت فاطمـــة عليهـــا السلام والله لا أكلمه فيها أبدا فأرسل أزواج النبي r زينب بنت جحش فاستأذنت فأذن لها فدخلت فقالت يا رسول الله أرسلني إليك أزواجك يسألنك العدل في ابنـــة

أبي قحافة قالت عائشة ثم وقعت بي زينب قالت عائشة فطفقت انظر إلى الــنبي r متى يأذن لي فيها فلم أزل حتى عرفت أن النبي r لا يكره أن أنتصر قالت فوقعــت بزينب فلم أنشبها إن أفحمتها فتبسم النبي r ثم قال إنها ابنة أبي بكر.

(مسند أحمد بن حنبل ج6/ص88)

102- فأعط ولا تخش من ذي العرش إقلالا

جاء رجل إلى النبي r فسأله فقال ما عندي شيء أعطيك ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك فقال عمر ما كلفك الله هذا أعطيت ما عندك فإذا لم يكن عندك فــلا تكلف قال فكره رسول الله r قول عمر حتى عرف في وجهه فقــال الرجــل يــا رسول الله بأبي وأمي أنت فأعط ولا تخش من ذي العرش إقلالا قال فتبسم النبي r وقال بهذا أمرت.

(مسند البزار ج1/ص396)

تم الانتهاء من هذا الكتاب بإذن الله تعالى ومشيئته

يوم الاثنين 1429/4/22هـ الموافق 2008/4/28م

____

ahmedaly240@hotmail.com
ahmedaly2407@gmail.com

*قام بتحويل الكتاب إلى pdf السيد: ط.عبد الكريم يوم **2008/05/08**